الأنسب للدفاع عن الحقوق العربية المشروعة وحماية مستقبل الانسان في الوطن العربي، وضمان نجاح العملية التفاوضية الجارية ووصولها الى غايتها المنشودة...» (من نص البيان، في: **البعث**، ١٩٩٣/٦/٧، ص ١ و١١).

وكما ساد الاوساط العربية المفاوضة جو من التفاؤل في بداية الجولة التاسعة، كذلك كان الحال في بداية الجولة العاشرة، فقد قال وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، «بأن الجولة العاشرة من المفاوضات الثنائية قد تؤدي الى اتفاقيات عامة، كإعلان مبادىء، مما يسمح بالتحرك على الطريق الصحيح نحو التسوية، ليتمّ بعدها مناقشة التفصيلات وتطبيقها، وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي... [وقال] انه لا يجب ان يمر هذا العام دون احراز تقدّم، أو اتفاق على جميع الجبهات، وتحقيق خطوات واضحة وثابتة نحو الهدف» (**الشعب**، ١٩٩٣/٦/٨). وترافق هذا التفاؤل مع تصريحات بعض المسؤولين الاسرائيليين عن احتمال الانسحاب من [على] قطاع غزة، ولذا تناقلت الصحف ما بدا كأنه مشروع فلسطيني، حيث نقل عن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، القول: «انه يحتاج كذلك الى قسم من الضفة [الفلسطينية] المحتلة... [و] ينبغي... اقامة ممر جغرافي تحت اشراف دولي بين هذا القسم والقطاع... [و] ان مشروع الحكم الذاتي يجب ان يشمل القدس» (**المصدر نفسه**).

وقد عقدت الوفود العربية والاسرائيلية اجتماعها الأول في إطار الجولة العاشرة «وسط آمال عربية ان تحرز هذه الجولة تقدّماً ملموساً باتجاه تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة عبر ممارسة الولايات المتحدة [الاميركية]، بنزاهة، دور الشريك الكامل، واقلاع اسرائيل عن اتباع أساليب المراوغة والتضليل التي درجت على اتباعها [في] خلال الجولات السابقة» (**تشرين**، ١٩٩٣/٦/١٦)؛ وأعرب رئيس الوفد السوري، العلاف، «عن الأمل في ان تكون الجولة العاشرة من هذه المحادثات مختلفة عن سابقاتها من حيث النتائج التي يمكن ان تسفر عنها... [اذ] ان عشرين شهراً انقضت، تقريباً، على بدء مؤتمر مدريد، وانه ما لم تبدأ عملية السلام بإثبات جدواها، فإن مصداقية كل هذه المحادثات ستكون عرضة للخطر» (**المصدر نفسه**).

وقد بدأ الفلسطينيون، بالتوازي مع جلسات التفاوض مع الاسرائيليين، بمحادثات اميركية ـ فلسطينية، كما قالت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني، د. حنان عشراوي، «لتحديد المواقف الاميركية... من قضايا جوهرية، مثل تحديد الاراضي المحتلة والتعامل معها كوحدة متكاملة، كقضية القدس ضمن هذه الاراضي المحتلة وقضايا أخرى تتعلق بالاستيطان... [و] نتج عن هذه المفاوضات عدم اتفاق بين الطرفين، واستياء من الموقف الاميركي في جوهر المفاوضات، وأيضاً آلية العمل» (**الثورة**، ١٩٩٣/٦/١٧).

وكان الموضوع الفلسطيني محور مداولات الجولة العاشرة؛ فالقضية الفلسطينية، كما قال نائب الرئيس السوري، عبدالحليم خدام، «هي أساس الصراع؛ والصراع بين العرب والاسرائيليين بدأ من أجل الفلسطينيين، وبالتالي فسوريا هي اليوم، كما كانت في الماضي، وستكون في المستقبل، تدعم وتشارك الشعب الفلسطيني بهمومه كافة، وتعمل وتستمر بالعمل من أجل ان يكون السلام شاملاً للجميع» (من مقابلة مع خدام، **تشرين**، ١٩٩٣/٦/٩).

ويبدو ان موضوع مدينة القدس احتل مركز الصدارة في المداولات؛ فالقدس كما قال فيصل الحسيني: «هي المشكلة الاساسية التي تمنع وجود اتفاق حول اعلان مبادىء واحراز تقدم... [و] ان الجانب الفلسطيني أصرّ، وما زال يصرّ، على ان القدس جزء من كل واحد... [وهي] الاراضي المشمولة في القرار ٢٤٢... وهو القاعدة القانونية لمرجعية محادثات السلام» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٣/٦/١٦)؛ وفي الاتجاه عينه، تحدث رئيس الحكومة الاردنية، د. عبدالسلام المجالي، في حديث صحفي، حيث قال: «بأنه لا يمكن للطرف العربي ان يقبل بحل لا يتضمن عودة القدس الى السيادة العربية، مشيراً الى ان أسلوب التفاوض هو الطريق لعودة القدس» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٣/٧/٢٠). لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، اعتبر «ان بحث موضوع القدس، من الناحية السياسية، الآن، وطرحه على جدول المحادثات السلمية يعني تفجير كل المحادثات» (**المصدر نفسه**، ١٩٩٣/٦/٢٢)؛ وفي حديث لصحيفة